mroftalp htehaB ni knil muideM

أحاديث الترغيب فى السماحة فى البيع و الشراء و التقاضى و القضاء الشيخ محمد خيرى

محمد خيري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد يقول الامام المنذري رحمة الله عليه في كتابه الترغيب والترهيب - 00:00:00

بباب الترغيب في السماحة في البيع والشراء وحسن التقاضي والقضاء قال وعن جابر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رحم الله عبدا. اي يدعو النبي صلى الله عليه وسلم لهذا العبد بالرحمة - 00:00:18

او ان النبي صلى الله عليه وسلم يحكي لنا خبرا وليس دعاء. يعني اما هو بيدعي واما ان ده خبر خلاص تم ان الله قد ايه؟ رحمه فعلا رحم الله عبدا سمحا اذا باعه - 00:00:39

تمحن اذا اشترى تمحى اذا اقتضى وفي رواية غفر الله لرجل كان قبلكم كان سهلا اذا باع سهلا اذا اشترى سهلا اذا اقتضى سبحان الله هذا حديس جليل واصل من اصول معاملة الناس في الحياة - 00:00:57

ما من انسان الا ويحتاج ليل نهار ان يبيع او يشتري بصورة ما في معاملة يوميا انت تفعله هذه المعاملة فيها بيع فيها شراء فيها قضاء فيها ايجارة تركب تاكس ده صورة منصور الايه - 00:01:27

الايجار انك خدته مدة معلومة ومقابل ايه؟ معلوم عرفا فالانسان بيبان نبله في اشياء منها خلواته. يعني عاوز تعرف واحد تعرفه في الخلوات. انت عاوز تعرف نفسك. شف خلواتك بتكون عامل فيها ايه - 00:01:48

الامر الثاني عند المعاملات المعاملات خاصة التي تتعلق بالمال تعرف فلان؟ اه اعرفه. كويس؟ اه ان شاء الله كويس ومؤدب ومحترم والكلام ده كله هو داخل جاي داخل معي شراكة وهنشتري مع بعض كزا - 00:02:07

يقول لك ايه؟ لا انا ما اعرفوش ما جربتوش في اموال لكن هو راجل صالح. كان في يوم من الايام احد الشباب بيسأل احد كبار المشايخ وانا كنت جالس جنبه - 00:02:24

قل له يا شيخنا فلان الفلان حضرتك تعرف عنه حاجة؟ قال له اه اخ فاضل ومحترم والكلام ده كله خلص هو متقدم لايه لاختي قال له هو محترم لكن هو مسئول ولا مش مسئول وراجل ولا مش راجل انا لم اجربه. فسأل عنه - 00:02:37

دلوقتي موضوع الديانة يعني هو كصالح؟ اه صالح لكن في واحد صالح ما يعرفش يجيب آآ بجنيه عيش واحد صالح ما يعني معاملاته مع الناس مسئولياته ضعيف الشخصية فالبلوغ بلوغان بلوغ الرشد - 00:02:55

وبلوغ الايه البلوغ العادي الجسدي. البلوغ الجسدي ده اول ما تبلغ انت ممكن تتجوز اه لكن الناس يجوزوا مين ؟ اللي عنده ايه ؟ اه ان هم يأنسوا منه رشدا - 00:03:17

هنا في البيع المرء كده كده هيحتك بالناس كده كده في حوار. وانت لك حق كيف اخذه هنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول رحم الله عبدا سمحا اذا باع - 00:03:30

تمحن اذا اشترى تمحن اذا اقتضى كل واحد منا بقى يسأل نفسه. احنا قلنا بيبان نبله في خلوات بيبان نوبله في معاملات خاصة المرتبطة بالمال تيجي تبدأ مسلا كانوا متجوزين. وكان يعني بيقولوا ده احسن عريس ولا ايه وهو كان يقول دي احسن عروسة ولا ايه والناس يقولوا احنا وفرحانين وطبل ومزمار - 00:03:47

بابننا اتجوز فلانة يحصل مشكلة لاقي بقى سبحان الله وده في محاكم وده مش عارف ايه والقايمة وبتاع فين يا جماعة فين سمحا ازا باع سمحا ازا اشترى. فين الفراق بالمعروف والاحسان - 00:04:10

يبان خلق الانسان هنا بقى اقول لك لا لا انت ما تعرفوش. يا اخي ده ده اللي بيدينا الدرس. يا اخي انت كان شريك معي في كزا وكان وكان وكان - 00:04:28

واعاذك الله منه حاجة صعبة جدا جدا جدا ربنا يعافيك منه ده لما تدخل معه في تجارة خلاص بقى تاجرت مع ابليس في ناس سبحان الله وتيجي تتكلم معي تقول له يا اخي اتق الله يقول لك ايه اخلاق التجار - 00:04:38

اخلاق اخلاق التجار. ولزلك الانسان التاجر هو امامه فرصتان. اما ان يدخل النار واما ان تدخل الجنة وسهل جدا معه. ولزلك قال النبي الا ان التجار هم الفجار اي ان الفجر قريب منهم - 00:04:54

لان ممكن بسهولة يقع جدا والتاجر الامين منزلته منزلة الصديقين فسبحان الله هي شعرة فانسان يقول النبي رحمه الله سمحا عنده سماحة ازا باع ييجي يبيع كده يسير فيه واحد يقول لك ايه اشتريت الحاجة دي ياه ربنا - 00:05:12

كان والله انا يعني كان هيجي لي الجلطة وانا باتكلم معه وبتاع لدرجة انا بعتها له عشان يمشي من قدامي الله! فيه ناس كده وكلنا ايه كزا. احيانا في المفاصلة - 00:05:31

بناس لانه يفاصل يفاصل يفاصل يعني عاوزك تدي له فلوس على الحاجة وهو بيشتريها يا اخي هو قال لك كزا انت ضغطت عليه مرة واتنين ولمحت. قال لك ما ينفعش امشي - 00:05:44

حتى لو هي تنفع بقى خلاص هو الراجل قال كده بدنا نضغط مع بعض يقول لك لا لا استنى طب انا هجيب لك فلان بقى. ايه فلان ده بقى؟ ده رهيب بقى باع السماحة ده بقى - 00:05:58

ده اللي ايه اللي بيعرف يفاصل لأ تمحا اذا اشترى سمحا اذا اقتضى اقتضى يعني ايه؟ يعني اخذ حقه بس خده به بسماحة بهدوء يا كذا ياخد حقه مش يسيب حقه لا خده - 00:06:09

بس تاخده بايه؟ في غاية السماح وعن عثمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخل الله رجلا كان سهلا مشتريا وبائعا وقاضيا ومقتضيا الجنة. الله اكبر - 00:06:23

هزه الاشياء لا تزيده الا سهولة يقول لك انا بقيت قاضي انا بقيت مش عارف ايه لا خلاص يخسر على الناس يسر. الناس دي جاية وتشتري وبتاع حاولي تيسر وعن عبدالله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بمن يحرم على النار - 00:06:40

ومن تحرم عليه النار يعني جسده حرام انه يخش النار اي ممنوع حرام هنا ممنوع حرمنا عليه المراد اي منعنا والنار يحرم عليها اي ممنوعة منه. مين يا رسول الله - 00:07:00

شوفوا الوصف ده وكل واحد منا يحاول يعني ولف طبعه على هذا الوصف على كل قريب في رواية قريب من الناس على كل قريب هين سهل في رواية لن ينسل - 00:07:13

شوفوا الالفاز عاملة ازاي قريب من الناس في شخص بعيد عن الناس متعرفش عليهم ميقعدش معاهم تلاقي في فجوة في جفوة بينه وبين الناس واحد هين متواضع سهل كل واحد منا يشوف بقى الرفق بتاعه لزلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة يا عائشة - 00:07:32

ان الرفق ما كان في شيء الا زانه وما انتزع انتزع من شيء الا شانه وان الله ضعوا هذا الحديث في اول ما تدخل بيتك كده حطه في الاستقبال. ان الله - 00:07:53

اذا احب اهل بيت ادخل عليهم الرفق احنا بيوتنا فيها رفق ولا لأ ؟ كل واحد منا عارف بيته يشهد له وينعت انه بيت ينعت في السماء انه بيت ملئ رفقا ام لا - 00:08:12

هنا النبي صلى الله عليه وسلم يخبر عائشة بهذا الامر ولزلك كان ابن مسعود ابن عباس يقول ما استقصى كريم قط عمر ما فيه كريم

ده انه يفعص معك نسأل الله العفو والعافية. ويقول النبي من كان هين هينا لينا قريبا حرمه الله على النار. وعن ابن عباس رضي الله عنه قال - 00:08:31

لرسول الله يرفعني النبي صلى الله عليه وسلم آآ اسمح يسمح لك يعني ايه زي افسح يقف يفسح الله لك اي ان الله سبحانه وتعالى يسامحك ويعاملك بالمثل. والشيخ ابن القيم - 00:08:55

له تقصير رائع في هذه الابواب يقول من اراد ان الله يعامله بصفة ما فليعامل الناس بهذه الصفة انا اريد ان الله يرحمني فانا ارحم الناس انا اريد ان الله يتجاوز عني يعفو عني فانا ايه اكثر من العفو ومن اراد ان الله يعامله بصفة - 00:09:12

بصفة فيها الرحمة فيعامل الناس بهذه الصفة. وقال النبي صلى الله عليه وسلم افضل المؤمنين رجل تمحى البيعة قمح البيع سمح الشراء سمح القضاء سمح الاقتضاء واخر حديس معنا وهو حديس جليل فيه قصة موعزة وعبرة - 00:09:35

وسبحان الله فانتم تعرفوا الكلام اللي انا قلته من شوية ان التاجر الامين ده والتاجر اليسير والذي ييسر على الناس ممكن يدخل الجنة بيسر بعمل بسيط عن حذيفة رضي الله عنه قال - 00:09:57

يرفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم اتى الله بعبد من عباده اتاه الله مالا اي يوم القيامة فقال له ماذا عملت في الدنيا انت عملت ايه؟ حياتك هتمشي ازاي - 00:10:14

هذا السؤال بالمناسبة كل منا سيسأله ويسألوا تفصيليا عن عمره عن ما له حياتي كلها هتتسألوا عنها. فجهزوا الجواب ولازم يكون جواب صواب. ما فيش اي جواب قال حذيفة وفي هذا اليوم ولا يكتمون الله حديث كله لازم يتكلم - 00:10:28

قال يا رب اتيتني مالا اتيتني مالا انت ادتني مال فكنت ابايع الناس انا كنت بشتري وابيع فكنت ابايع الناس وكان من خلق الجواز اي التجاوز عنهم وكنت ايسر على الموسر. يعني ايه الموسر - 00:10:50

الراجل اللي معه فلوس ولا مش معه معه فلوس وييسر عليه كيف ييسر عليه يعني ايه ييسر عليه؟ هو عليه فلوس عليه الف جنيه والراجل اصلا ما شاء الله مليونير وواخد بضاعة بالف وايه عن مية. فيقول لك ايه؟ ويسروا عليه. من سورة تيسير - 00:11:11

انه يجعله ان يسدد على مراحل ما فيش مشكلة انت مستعجل عليه ما فيش مشكلة عاوز تخليهم يوم الجمعة الجاية خليهم الجمعة الجاية. عاوز تخلي نصهم دلوقتي النص التاني. فالراجل يقول ايه؟ والله انت يا اخي جزاك الله خيرا. طب ماشي ما فيش - 00:11:30

المشكلة انا كنت اصلا طالع اعمل عمرة فكنت عاوز الجزء ده دلوقتي عما ارجع فهو موسر اهو وهذا الرجل التاجر كان من اخلاقه يعني ايه ييسر على المعسر وانزر المعسر. يعني ايه انزر المعسر - 00:11:44

الانزار هو التأخير. كان يؤخره يقول له لا انت الشهر الجاي اه معوضا مش قادر دي ظروف ماشية ويعني ايه الظروف يعني في واحد بيقول لي فلان خد مني فلوس - 00:11:59

تاني تاجر فيها قلت له كان صادق عندك يعني؟ قال لي اه صادق وراجل امانة قال لي راجل امانة ماشي يا عم خد الفلوس ايه اللي حصل قال لي خد جزء منه يتاجره وجزء خده دين. الجزء اللي تاجره ده خسر - 00:12:12

طيب والجزء الدين قال لي صرفه على حاجات خاصة به وبتاع واخده دين ما اكيد مش هيعينه صح؟ فكده هيصرفه. فزرفه فصاحبنا بيقول ايه؟ المفترض الدين ده جه وقته وهو ايه؟ شف هو بيقول ايه؟ هو مش معه - 00:12:31

وعشان يسد لي هياخد وقت كتير جدا فبيقول لي اعمل ايه قلت له انت شايف نعمل ايه انت دلوقتي هو راجل معسر قدامك؟ قال لي اه قلت له هو صادق؟ قال لي اه - 00:12:47

قلت له هنعمل ايه ؟ قال لي في واحد بيقول لي خليه يكتب البيت اللي هو ساكن فيه ملك يكتبه لك لغاية ايه وقلت له طيب ما هو ممكن البيت ده يكون مسلا وهو في بيت والده وواخده حياء منه ووالده مسكنه في شقة وبتاع قال لي هو فعلا كده - 00:13:01

قلت له طب هيديك العقد ازاي؟ قال لي يضغط على والده قلت له تلغ ونفعش قال لي فيه محامي بيقول لي اسجنه لك شف الناس بتتعامل ازاي. هو عارف ان هو معسر - 00:13:17

وعارف ان هو امين وبيقول ايه نسجنه طب تسجنه ليه طب يعني مسلا لو بيماطل ومعه فلوس ومش عاوز يعني فيه ماشي كلام. لكن الراجل انت عارف ان هو امين. وعارف ان هو معسر - 00:13:31

انت فاكر مسلا بالضغط مسلا فيه ناس بتبقى كده عاوز يضغط عليك عشان ايه عمك يتدخل ويشيل. خالك يتدخل ويشيل طب افرض الناس ما تدخلتش تحرمه من الحرية وتحرمه من اسرته يعني تدخل الدنيا دي كلها في مشاكل طب واولاده هيصرفوا منين - 00:13:48

فسبحان الله يعني نسأل الله ان يؤدبنا فكنت ايسر على الموسر وانظر المعسر حاجة بسيطة ولا حاجة كبيرة دي بالنسبة لراجل تاجر حاجة بسيطة ولا حاجة تعدي ما فيش مشكلة وبتاع رايح على قد اللي جاي كده - 00:14:08

شوفوا ماذا قال الله له قال انا احق بذلك منك تجاوزوا عن عبدي فدخل الجنة بهزا العمل عمل بسيط جدا جدا ممكن وحضرتك واقف في المحل حضرتك واقف بتسكن ناس في شقة ولا بتأجر ولا في عقارات في اي وظيفة تجارية في اي عمل تجاري في بيع وشراء - 00:14:24

تنوي هزا الحديس فقط مع اعمالك الاخرى ان شاء الله الكثيرة لكن هزا شوف العمل البسيط ده الله شكور يقبل الشكور سبحانه هذا العمل ويدخروا لك يوم القيامة يوم الخزي والندامة والخسارة والحسرة - 00:14:51

فتيجي تفاجئ يلا عدي ايه ده ؟ اصل انت كنت ايه بتيسر على الناس وتتجاوز وتؤخر عن المعسر انا احق بذلك منك او انت هتكون اكرم مني طب ده انت كرمك انت والناس شايفني يقول لك والله التاجر ده كان كريم معنا - 00:15:12

كان الراجل ده شكور معنا طيب الناس بقى لازم يشوفوا حاجة ينسوك لما يشوفوها. يقولوا ايه؟ انت كنت كرم ايه اللي احنا شفناه منك ده سبحان الله! فيكرمه الله! زي المرأة المرأة التي كانت آآ بغي - 00:15:31

وكانت تتاجر بعرضها فدبت الرحمة في قلبها يوما وهي تسير في الطريق فرأت كلبا يلهث من شدة العطش فنزلت وخلعت بكاء قلعت الحزاء بتاعها ونزلت وغمرت ونزلت في البيركاب ممكن تغرق ممكن تتكسر - 00:15:47

ونزلت وجابت المایة حطتها في الحزاء وشربت الكلب. راح معه ايه؟ وصلت للسما بتاعتها فاكرمها الله فرحمها الله. طب لماذا رحمها الله ابن القيم له هنا تعبير جميل جدا اختم به بيقول ايه؟ ان الله يغار - 00:16:04

ان يرى الناس ان يرى الناس لمخلوق رحمة يترنمون بها. شفتم رحمتها؟ شفت رحمتها فانت شفت رحمتها! طب شف الرحمة دي بقى فينسوا رحمة الايه يقول لك ايه ده يا عم ده احنا ايه! رحمة ايه اللي انت عملتيها دي! ده اللي رحمك اكتر بكتير من اللي انت عملتيه ده - 00:16:20

فيبقى في قلبك تعظيم الله. ويبقى في قلبك انك ترى ان الرحمن ارحم من هؤلاء فنسأل الله ان يرحمنا ويتجاوز عنا. واسأل الله عز وجل ان يعفو عنا. واسأله سبحانه ان يغنينا بفضله عمن سواه. ويكفينا بحلاله عن حرامه - 00:16:41

واسأله سبحانه لنا ولكم حسن العمل وحسن الخاتمة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:17:00